سطور مضيئة .. عن حياة القائد الراحل والصحفي
عبدالله عبدالرزاق باذيب

ولد الاستاذ الراحل عبدالله عبدالرزاق باذيب في مدينة الشحر محافظة حضرموت عام ١٩٣١م وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة (بازرعة) الاسلامية بمدينة عدن ودرس الثانوية في مدرسة الحكومة الثانوية بالخليج الامامي بكريتر .. وقد اضطرته ظروف اسرته الصعبة الى ترك المدرسة قبل إكمال السنة النهائية من الثانوية في عام ١٩٥١م ولكن الرائد الاعلامي المتميز اعتمد على تثقيف نفسه وكان معروفاً لدى اساتذته وبين زملائه الطلبة بثقافة الذات التي تتجاوز سنه ومرحلته الدراسية بكثير .. وقد لفت بذلك نظر اساتذته وتوقعوا له مستقبلاً باهراً وكانوا يتعاملون معه باحترام وقد ابدى الكثير منهم اسفه عندما اضطر عبدالله باذيب الطالب الى ترك المدرسة وقال يومها الاستاذ الراحل ابراهيم روبله " ماكنت أرضى له بأقل من الدكتوراة" .

وقد عرف عن الفقيد باذيب في المراحل اللاحقة من حياته شغفه الشديد بالقراءة واطلاعه الواسع ومعارفه المتعددة في الأدب والتاريخ والفلسفة والسياسة .

إعداد / اسماء الحمزة محمد

أصدر الفقيد مجلة " المستقبل " الشهرية عام ١٩٤٩م وهو لايزال طالباً في السنة الاولى الثانوية ولم يبلغ العشرين من العمر .

ولم يكن إصدار المجلة بالنسبة له نزوة شباب ولا ترفاً كما جاء في مرثية ذي يزن " ما كان الحرف ترفاً منك لم تجتر معنى للحرف كي تتباهى / كدعاة اللغو ولم يكن تعجلاً بالظهور " بدليل إنه طوال صدور المستقبل لمدة عامين لم يظهر اسمه في المجلة ولم يكتب كلمة واحدة باسمه الصريح ، بل كان يكتب تحتها " المحرر" أو " ابن خلدون" أو " أشعب" أو (ع،ع،ب) .

وقد عبرت المستقبل عن الرغبة في تجديد الحياة الادبية والثقافية والاجتماعية وعكست كتابات الفقيد باذيب روح التمرد على الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي المتخلف والراكد .

كما حفلت المستقبل بالنقاش والنقد والجد الادبي وافسحت المجال في صفحاتها للأدب والكتاب والمثقفين المعروفين في تلك الفترة كما احتضنت الاقلام والمواهب الادبية الناشئة وقد شجع المستوى الراقي للمجلة عدداً من الكتاب المعروفين في الوطن العربي على النشر فيها غير أن المصاعب المالية لم تسمح بإستمرار صدورها أكثر من عامين .

وبعد خروجه من المدرسة اشتغل محرراً بصحيفة " النهضة" الاسبوعية فسكرتيراً لتحريرها حتى احتجابها في أواخر عام ١٩٥٥م ومن هذه الفترة برز اسم عبدالله باذيب ككاتب سياسي من طراز جديد .. وتميزت كتاباته بالوطنية الصادقة وبعد النظر واستشراف المستقبل وبالوعي المتزايد نضجاً يوماً بعد يوم .

لقد خاض الصحفي العملاق المميز رائد الاعلام الوطني معارك قلمية لاهبة ضد الاتجاهات والمفاهيم الخاطئة والمظللة وجاء قلمه الجديد الواثق ليكشف زيف دعواتها الاستعمارية لبسطاء الشعب المضطهدين .

وقد كان قلم عبدالله باذيب الرائد المبدع قوياً لاذعاً ساخناً يحسب له خصومه ألف حساب .. فهذا القلم ما عرف الاسفاف ولا الابتذال في الجدل ولا الانطلاق من الاهواء والاحقاد الشخصية.

وكان باذيب صاحب اسلوب فريد متميز شكل نقلة نوعية في أسلوب المقالة الصحفية والسياسية والادبية في صحافتنا اليمنية ويعتبر دون مغالاة من أنصع الاساليب في الكتابة .. أسلوب ينبض بالحيوية والاشراق.. اسلوب علمي خال من السجع اللفظي أو الذهني مع وضوح الافكار وتسلسلها المنطقي كان كل مقال يخطه ببراعة يطلق جدلاً واسعاً ويشد الانتباه إليه لما يطرحه من قضايا ويثيره من نقاش وعند كل مقال ينشر له كنت ترى الناس فريقين .. فريق متحمس أشد التحمس لما يكتب وآخر متحفظ إزاءه على أن أحداً لم يكن يستطيع أن يدير ظهره لما يكتب والجميع أنصاره وخصومه السياسيين لأن ليس له خصوم غير هؤلاء على السواء يكنون له أعظم الاحترام وبالغ التقدير .

مواقف لا تنسى لباذيب الصحفي الرائد

كان عبدالله باذيب القائد والصحفي البارز يناضل في مختلف الجبهات ناضل ضد دعوة " الحكم الذاتي "لعدن في إطار " الكومنولث البريطاني " حتى سقط اصحابها نفوذ وناضل ضد دعوة " اتحاد الجنوب" كدولة يضعها الاستعمار وعملاؤه ، وضد مختلف المشاريع والمخططات البريطانية التي استهدفت قطع الطريق على الشعب في التحرر الوطني وتشكيل مستقبل الجنوب الممثل آنذاك وفق المصالح الاستعمارية الرجعية ومن أجل استمرار السيطرة البريطانية على المنطقة .

ناضل ضد قصور وتذبذب القيادات السياسية التقليدية في الحركة الوطنية وتقاعسها عن إتخاذ المواقف النضالية الصحيحة والشجاعة وعدم ارتفاعها الى مستوى المكائد التي يدبرها المستعمر وعملاؤه لمستقبل ومصير الشعب في ذلك الوقت ناضل ضد القيادات النقابية على رأس " المؤتمر العمالي" التي حولت هذا المؤتمر الى جهاز للتفاوض والوساطة بين العمال والشركات الاحتكارية .. وعملت على إبعاد الحركة النقابية عن السياسة وعزل الطبقة العاملة عن الكفاح الوطني التحرري .

ناضل من أجل إبراز وتعميق وحدة كفاح الشعب اليمني ضد المفاهيم والاتجاهات والقوانين الجائرة المجحفة التي عملت على عزل مواليد الشمال اليمني عن العمل السياسي والوطني في الجنوب واعتبارهم أجانب أو ذوي حقوق من الدرجة الثانية .

ناضل ضد الاقطاع والسلاطين في إمارات الجنوب وعبثهم بجماهير الشعب ووقف الى جانب الفلاحين والفقراء في أبين ولحج في الدفاع عن حقوقهم وضد تسلط كبار الملاك " والسوق المركزي" على مقدراتهم وربط الهبات التي حصلت في هذا المجال بالزخم العمالي في عدن بعد قيام الحركة النقابية في ١٩٥٦م .

وناضل في وقت مبكر من أجل وحدة كل الوطنيين الذين تجمعهم مصلحة مشتركة في التحرير الوطني والخلاص من الاستعمار .

وناضل ضد الحكم الامامي الاستبدادي في الشمال وأبان الطرق الصحيحة المؤدية الى تعبئة قوى الجماهير من أجل تغيير الواقع المظلم في اليمن .

باذيب الانسان وعمق صلته بالناس

لقد كان باذيب إنساناً بمعنى الكلمة وعمقها ومن هنا فإن هذه الحياة المفعمة بالبذل والعطاء وهذا النضال الخصب المتعدد الجوانب الذي خاضه طوال حياته لا ينبغي أن ينسينا جانباً مهماً في شخصيته ونعني الجانب الانساني والخصال النبيلة التي عرف بها وجعلت منه نموذجاً للانسان الثوري ولعل في هذه الناحية يكمن سر شخصيته الأخاذة وروحه العذبة وعمق الصلة التي تربط بينه وبين من يتعرف عليه وإحساس الجميع بابوته .. فقد أتسمت حياة عبدالله باذيب بتواضع جم

أبيات من مرثية :

رفيق الفكر والمصير .. عبدالله باذيب

شعر/ ذو يزن

زبانية الليل يبتسمون .. فهل نبكي ..؟
جذلون .. فهل نحزن ؟
على من حمل الحرف الوضاء - الحرف - السيف
وحمل القلب على كفيه

-١-

في تخدير البدء
في ديجور الليل الموحش
كنت الحرف الاول
الرقم الاول- الحرف - الرقم
الفكر
الضوء
إشعاعاً تومض / كيما تمنح خلجات الأعين
قدرتها
لترى
في منخفضات ومرتفعات الليل الدامس

-٢-

«النار .. النور»
حملت الشمس ولم تهب
ياشمس : نارك فلتلقى :
حمماً في الثلج وفي السحب
سحب القرصان / حواريه
ياشمس نورك في شوق
لتراب الارض ..
لحفاة .. سمر .. للزهر

-٣-

نقياً كنت .. كالبلور
صدوقاً كنت .. كالاطفال
محباً للحب الاول
لم تجتر معنى للحرف
كي تتباهى / كدعاة اللغو
كالطبالين على الابواب
وقصور تنابلة السلطان
هيابون هم الفعل
في المحن يولون الادبار
فباسمك أرثيهم / باسمك
وطوبى لمن عانى القول
القول - الحق
وعمد بالألم الفعل
«النار .. النور»
أيقظت الريح بسر الحرف
في الوجدان - الجرح
وفي الجفن المسبل
صار الحرف بين يديك
وفي عينيك
برقاً يمنياً يتنبأ
بالوعد الحق
فيا بشرى البرق اليمني
بلون معاملنا
ومزارعنا
وسواحلنا
يشتعل نوراً في الاذرع
ما كان الحرف / ترفاً منك
ثرثرة تطحنها الافواه
مبلولة / بدواة الزيف
ارتبط الحرف بحد السيف
وتجاسر في وجه الليل

-٤-

انساناً .. كنت
في زمن / ما أصعب أن نجد الانسان
انساناً .. كنت

الزواج السري لأم كلثوم وفاتن حمامة

أم كلثوم

فاتن حمامة

مؤخراً كشفت المؤرخة الموسيقية المصرية د/رتيبة الحفني سراً عن حياة أم كلثوم مؤكدة أن كوكب الشرق تزوجت من مؤسس صحيفة (أخبار اليوم) مصطفى أمين وأمضت معه ١١ عاماً وكان عقد زواجهما في يد الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر وقالت الحفني التي تعتبر بين أهم مؤرخي الموسيقى العربية في ندوة عقدت في مكتبة الاسكندرية (إن أم كلثوم تزوجت من مصطفى أمين سراً لإنها كانت تريد أن تكون في نظر جمهورها لفنها فقط).

وأوضحت أن أم كلثوم نفسها هي من أفشى إلى المقربين منها أن عقد زواجها من أمين موجود بيد عبدالناصر ومن المعروف أن مصطفى أمين كان من أكثر الصحافيين قرباً من أم كلثوم وأكثرهم متابعة لأخبارها إلى جانب أنه كان ينفرد بالسبق الصحافي عن أهم أخبارها وهو الذي نشر خبر زواجها من الموسيقار والملحن الراحل محمود الشريف.

أما سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة فقد تزوجت ثلاث مرات في حياتها وأشهر هذه الزيجات زواجها الذي انتهى في منتصف الستينات من الفنان العالمي عمر الشريف الذي من أجله أنفصلت عن زوجها الأول المخرج عز الدين ذو الفقار وقد أنجبت منهما أبنتها نادية عز الدين ذو الفقار وابنها طارق عمر الشريف وهي حالياً متزوجة من الطبيب د/ محمد عبد الوهاب وقد ذكرت ذات مرة أن الفنان كمال الشناوي كان شاهداً على زواج فاتن حمامة من عز الدين ذو الفقار قبل أن يبارك هذا الزواج والدها أحمد حمامة وقد تزوجا في البداية سراً وسافرا إلى الاسكندرية وبعد ثلاثة أيام علم والدها .

إعداد / ميسون عدنان الصادق

سلسلة أشباح إنكليزية رهيبة

تأليف : نيك مكيفر

ترجمة معيد / طارق السقاف

كلية التربية / صبر / قسم اللغة الانكليزية

شبح المقبرة

قد تكون بعض قصص الأشباح غريبة ومضحكة أحياناً فهذه إحداها ، إنها قصة شبح جديدة وقد حدثت قبل بضع سنوات بالقرب من مدينة أوكسفورد في إنكلترا ومفادها أن ممرضة شابة كانت تسير عائدة من عملها بعد إنتهاء نوبتها في أحد المستشفيات الى منزلها في إحدى الليالي وكانت تمر من خلال مقبرة بالقرب من منزلها ولم تكن تشعر بالخوف لأنها أعتادت السير في المقبرة وفي وقت متأخر من الليل وذات ليلة وبينما كانت تسير في المقبرة عائدة الى بيتها كالعادة أصيبت بالدهشة لسماعها صوتاً غريباً يأتي من ناحية بالقرب منها ، استمر هذا الصوت الغريب ولكنها لم تستطع أن ترى شيئاً فسارت بإتجاهه ، وفجأة رأت رجلاً – عادياً – يطرق على إحدى لوحات المقابر التي يكتب عليها عادة اسم الميت فكان يضرب بمطرقته على اللوحة الحجرية للقبر ليعيد كتابة اسم الميت عليها توقفت المرأة ونظرت إليه باستغراب فنظر إليها وابتسم ولكنه لم يتكلم معها فسألته ولا تزال الحيرة بادية علي وجهها قائلة :" لماذا تعمل الآن وفي هذا الوقت المتأخر من الليل " فنظر إليها بإبتسامة غامضة واجابها بنبرة هادئة و لكن حاسمة " إنني آسف للإزعاج في هذا الوقت ، ولكنهم أخطأوا في كتابة اسمي".

هتافات للبنان

محمد حسين هيثم

اسئلة قانا

وإذا الموءودة في قانا
سألت من تحت ركام النيران:
ياحكام الأمة
كيف أبحتم
لحم طفولتنا ثانية
للغيلان
وبأي صكوك
قدمتم دمنا نخباً
للشرق الصاعد
من قبعة الشيطان
وبأي الأثمان
بعتم شمس الأمة
بعتم لبنان

نشيد

إن جاءك
نصرالله
فبشّر قم
فوق جبال الأنقاض
وكبّر
" الله أكبر
الله أكبر "
واهتف:
يالبنان الحرية
لن تقهر

مساحة إعلانية